شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

موسم انكشاف العيوب.. دولياً

مؤتمر إعمار العراق المنعقد الآن في الكويت شجّع بعض المنظمات الدولية على الكشف عن بعض العيوب الخطيرة لنظامنا السياسي الحالي (الإسلامي) الذي ما فتئ أصحابه يباهون به ويفاخرون "على الفاضي".

خذوا، مثلاً، منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) التي قالت للتوّ في أحدث تقرير لها إنّ سكان الريف العراقي المقدّر عددهم بـ ١٢ مليون نسمة (ثلث سكان البلاد) يعيشون في أحوال مزرية في الواقع، وهذه مفارقة كبيرة، فعلى مرّ التاريخ كانت أرض السواد أو بلاد الرافدين مصدراً للخيرات والحضارات.

تقرير المنظمة الدولية يلاحظ تدهور الزراعة في العراق، وهو تدهور يلمسه كل عراقي، فأكثر من ثلاثة أرباع ما يأكله العراقيون، بمن فيهم سكان الارياف، مستورد من الدول المجاورة، بما في ذلك الحليب واللبن والخيار والطماطم ..!

وعدا عن شحّ الأموال اللازمة للاستثمار في القطاع الزراعي فإن عدم وجود سياسة حمائية للدولة في العراق في مقابل وجود سياسات تشجيعية من جانب دول الجوار، يجعل المنتج الزراعي العراقي يسقط بالضربة القاضية في حلبة المنافسة، أغلى من المنتج المستورد وأردأ في نوعيته.

التقرير يقول أيضاً إن العراق قد خسر ٤٠٪ من إنتاجه الزراعي في غضون السنوات الأربع الماضية بعدما سيطر فيها تنظيم داعش الإرهابي على مساحات واسعة من الأراضي التي لحقت بها أضرار كبيرة ومنها تدمير البنية التحتية ومصادر المياه والإنتاج الزراعي ونهب المعدات الزراعية والبذور والمحاصيل والغلال المخزّنة والحيوانات. ومعلوم أن احتلال داعش لم يأتِ من فراغ.. إنه نتاج طبيعي للسياسات الخرقاء التي انتُهجت على مدى سنوات قبل ٢٠١٤، وهي سياسات مارستها الحكومة وأحزاب الإسلام السياسي الحاكمة التي ظلّت تسعّر أوار الحرب الطائفية حتى وقعت كارثة الاحتلال الداعشي .. بل الطاحونة لم تزل عاملة بنشاط !

التقرير يخلص إلى ضرورة إعادة إحياء القطاع الزراعي في سبيل تحسين إنتاج الغذاء وتعافي سكان الأرياف ... هذا مطلب ليس بسهولة قوله أو كتابته، فالطبقة السياسية الحاكمة، بسبب فسادها الأسطوري، لم تترك شيئاً للزراعة أو الصناعة أو الخدمات العامة، ما يدفع بالدولة العراقية إلى الوقوف على أبواب الدول والمنظمات الدولية ... للشحاذة.

من جانبها، أعلنت منظمة الصحة الدولية في تقرير بخصوص النازحين أنّ ٢,٤ مليون من هؤلاء هم بأمسّ الحاجة إلى رعاية صحيّة سريعة ومباشرة. وبالطبع فإن العراقيين الذين يعيشون خارج مناطق النزوح، بما في ذلك المدن الكبرى كبغداد والبصرة، هم أيضاً تعوزهم الرعاية الصحية اللازمة ... وهذا مرة أخرى ودائماً بفضل سياسات الطبقة الحاكمة المكوّنة من أحزاب الإسلام السياسي التي لم ينل العراقيون منها غير الفقر والبطالة وانهيار نظام الخدمات ، فضلاً عن الخذلان وخيبة الأمل ... والفساد!

> من جانبها، أعلنت منظمة الصحة الدولية في تقرير بخصوص النازحين أنّ 2.4 مليون من هؤلاء هم بأمسّ الحاجة إلى رعاية صحيّة سريعة ومباشرة.

واشنطن تتعهّد بمواصلة الحرب ضدّ داعش وإعادة كلّ النازحين

بغداد تُبلغ مؤتمر الكويت ضمانها الاستثمارات الأجنبيّة

حثّت الحكومة العراقية أمس دول العالم الغنية والشركات الكبرى الى الاستثمار في العراق ودخول سوقه والاستفادة من الفرص الاستثمارية التي تتيحها ، بما في ذلك قطاع النفط والغاز الحيوي مؤكدة أنها تضمن كل الاستثمارت، فيما أكدت الولايات المتحدة عزمها على مواصلة الحرب ضد داعش والعمل على عودة الاستقرار في العراق وإعادة جميع النازحين إلى مناطقهم.

□ الكويت / المدى

وقال وزير التخطيط سلمان الجميلي في كلمته في اليوم الثاني لمؤتمر إعادة الإعمار في العراق المنعقد في الكويت إنّ الحكومة العراقية شرّعت القوانين التي تمنح ضمانات للاستثمار وتسهيل إجراءات الاستثمار، واعتبر أنّ الانخراط في عملية إعادة الإعمار عن طريق الدخول في الاستثمارات العراقية يمثل رسالة محبة وسلام واستقرار.

من ناحيته دعا وزير النفط جبار اللعيبي الى الإستثمار في قطاع الغاز، مشيراً الى أن الاحتياط الحالي للغاز في العراق يبلغ ١٣٥ مليار قدم مكعب، وقال في جلسة قطاعات الاستثمار الرئيسية في العراق ضمن برنامج ((استثمر في العراق)) إنّ الاستثمار في هذا المجال سيضع العراق في مصاف الدول المتقدمة في إنتاج الغاز، واضاف أن العراق يأتي رابعاً على مستوى العالم من حيث الاحتياط النفطي.

وأوضح اللعيبي أن وزارته لديها خطط عملاقة لتطوير القطاع النفطي ،منها المصافي النفطية وإنشاء وتطوير الخزانات النفطية وأنابيب النفط وكل ما يتعلق بالمجال النفطي نظراً لأهميته وحيويته ومساهمته في نهوض العراق، ولفت الى وجود ٧٣ حقلا نفطيا مكتشفا نسبة ٣٠ في المئة منها قيد التطوير.

وأكد وزير النفط وجود فرص استثمارية كبيرة وكثيرة في العراق نظراً لتمتعه بموارد كبيرة من حيث الطاقة الطبيعية والبشرية.

وقال مسؤول الاستثمار في مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، زيشان شيخ، في كلمة له إن قطاع الطاقة، وخاصة الكهرباء، هو الفرصة الإستثمارية الاولى في العراق نظراً لتشجيع الحكومة العراقية على الاستثمار في هذا القطاع، وأضاف إن الحاجة الى الكهرباء تقدر بـ٢٠ ألف ميغا واط وقد تصل الى ٤٠ ألف ميغا واط مع انطلاق عجلة إعادة الإعمار في العراق. واضاف ان تحويل الغاز الى طاقة هو مشروع مهم في العراق ، موضحاً أن الحكومة العراقية بدأت باستخدام موارد الغاز في توليد الطاقة ما يعد نقطة مهمة، وشدد على ضرورة جذب استثمارات القطاع الخاص الى قطاعات الطاقة.

وبرنامج "استثمر في العراق" نظمته غرفة تجارة وصناعة الكويت ضمن فعاليات مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق، وجرى فيه بحث موضوعات عدة، منها بيئة الاستثمار في العراق وبرنامج الإصلاح وسبل إعادة الإعمار، الى جانب استعراض فرص القطاع الخاص من خلال عرض تجارب استثمارية ناجحة والفرص الرئيسة الاستثمارية في العراق ودور مؤسسة التمويل الدولية بهذا الشأن. كما ناقش المؤتمر أشكال التمويل المحلي والاجنبي وشراكة القطاعين العام والخاص ومشاريع التمويل في العراق الخاصة بمؤسسة التمويل الدولية الى جانب الضمانات المتعلقة بالاستثمار.

وعلى هذا الصعيد استعرض محافظ البنك المركزي العراقي علي العلاق في جلسة نقاشية بعنوان ((التمويل إعادة الإعمار)) النظرة العامة على إطار الاقتصاد العراقي الكلي ولاسيما على القطاع المصرفي وسبل دعم القطاع الخاص من أجل تحقيق السلام المرن.

وخصص المؤتمر جلسة نقاشية بعنوان ((النافذة الواحدة: دعم المستثمرين في العراق)) شارك فيها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون.

وفي افتتاح فعاليات اليوم الثاني أمس أكد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت علي الغانم أن مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق هو بداية لمرحلة الأمن والتنمية في المنطقة.

واعتبر الغانم المؤتمر تظاهرة استثمارية تضم ما يناهز ١٥٠٠ شركة من ٥٠ دولة، وقال إن الشركات أقبلت بتفاؤل وحماسة للمشاركة في هذه الفرصة الاقتصادية والسياسية والإنسانية في آن معاً، وأكد أن دولة الكويت لا تنظر الى المؤتمر باعتباره تعبئة تنموية عالمية فحسب بل ترى فيه إعلاناً عراقياً وإقليمياً بانتهاء مرحلة عدم الاستقرار وبداية لمرحلة الامن والتنمية في المنطقة كلها".

وبموازاة مؤتمر الإعمار عقد أمس ايضا الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي ضد داعش بمشاركة دولية واسعة تمثلت بحضور ٧٤ عضواً من الدول والمنظمات الدولية المساندة للتحالف.

وجرى تنظيم الاجتماع في إطار مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق ضمن الجهود الدولية المستمرة والتنسيق المشترك في مجال مكافحة الإرهاب ومتابعة الاستراتيجية التي رسمها التحالف لمحاربة تنظيم داعش. ويضم التحالف ضد داعش ٦٨ دولة والعديد من المنظمات الدولية المتخصصة.

وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير الخارجية أمس الثلاثاء الشيخ صباح خالد الصباح في افتتاح الاجتماع على ضرورة خلق آفاق جديدة وتنسيق مشترك للتحالف الدولي ضد داعش لوضع استراتيجية محاربة التنظيم الإرهابي.

وفي كلمته أعلن وزير الخارجية الامريكي ريكس تيلرسون عن تقديم بلاده ٢٠٠ مليون دولار أمريكي لدعم جهود التحالف الدولي ضد داعش في سوريا، وقال إن التحالف الدولي نجح بتحرير نسبة ٩٨ في المئة من الأراضي العراقية و السورية.

العبادي يلقي كلمته خلال مؤتمر المانحين.. (أمس)

أكدت أنّ الولايات المتحدة أرسلت 8000 جندي منذ 2014

لجنة الأمن: الأميركان بدأوا بتأسيس قواعد ثابتة في العراق

□ بغداد / المدى

أكدت لجنة الامن والدفاع النيابية، أمس الثلاثاء، أن الولايات المتحدة تؤسس لإقامة قواعد ثابتة في العراق، جاء ذلك بعد أيام من بدء عملية انسحاب لقوات التحالف من العراق.

وكان المتحدث باسم الحكومة العراقية سعد الحديثي، قد أوقع الجميع في إرباك كبير حين أيّد تقارير صحفية، نشرت مطلع الشهر الحالي، أشارت إلى بدء مغادرة القوات الامريكية العراق بعد ٤ سنوات من المشاركة في الحرب ضد تنظيم داعش.

حينها نفت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) بشكل واضح تلك الانباء، وقالت إن مهمة قواتها لم تنته بعد، لكنها أشارت الى احتمال سحب السلاح الثقيل فقط.

وتابعت (المدى) حينها هذا الملف، وأكد مسؤولون أنهم شاهدوا في أقصى الغرب العراقي همرات تابعة للجيش الأميركي تتفحص كعادتها مناطق قريبة من الحدود.

وأفاد المسؤولون أن حركة القوات الاميركية في البلاد تشير الى البقاء وقتاً أطول مما تعتقده الدوائر السياسية في العراق.

وقال رئيس اللجنة الأمنية في البرلمان حاكم الزاملي، في بيان تلقت (المدى)، نسخة منه، أمس، إن "أمريكا احتلت العراق عام ٢٠٠٣ وخرجت منه نهاية عام ٢٠١١ تحت ضربات المقاومة المسلحة ملحقة بها خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات"، مبيناً أنها "اليوم تؤسس لمرحلة جديدة عبر إقامة قواعد ثابتة ، منها عين الاسد والكيارة وبلد والتاجي وفي شمال العراق".

وأضاف الزاملي ان "الاحتلال الامريكي يعمل على إنشاء قاعدة جديدة قرب منفذ الوليد على الحدود السورية في المنطقة الصحراوية الواسعة لتكون قريبة من سوريا لإحداث توازن في الصراع الدائر هناك مع روسيا وإيران"، مشيراً الى أن "عدد الجنود الأمريكان في العراق وصل إلى ٨٠٠٠ جندي في العراق".

وتابع "بعد القضاء على عصابات داعش الإرهابية فإننا اليوم لسنا بحاجة إلى وجود قوات أجنبية وهبوط وإقلاع طائرات أمريكية من دون ضوابط وسيطرة عراقية كاملة على الأجواء"، لافتاً الى أن "لجنة الأمن والدفاع النيابية ترفض أي جهة أجنبية تحاول فرض وجودها على الأراضي العراقي".

وجدد الزاملي رفضه "لأي تواجد أجنبي على الأراضي العراقية سواء كانت من قبل قوات الاحتلال الأمريكي أو غيرها"، مشدداً على ضرورة "احترام جميع الدول لسيادة العراق".

ومنذ إعلان بغداد نهاية العام الماضي، هزيمة التنظيم بعد معارك استمرت نحو ٣ سنوات، والسؤال عن موعد انسحاب القوات الأجنبية يطرح بكثرة في الأروقة السياسية.

وتعمل قوات التحالف في العراق منذ ٢٠١٤ بدعوة وموافقة رسمية من قبل بغداد لمواجهة داعش.

مستشار من التحالف الدولي مع جنود عراقيين.. (أرشيف)

الحلف الأطلسي يستعدُّ لإرسال بعثة تدريب إلى العراق

□ بغداد / رويترز

قال ينس ستولتنبرج، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، أمس الثلاثاء، إن الحلف مستعد للاستجابة لدعوة وجهتها الولايات المتحدة له بهدف توسعة بعثة تدريب صغيرة تابعة له في العراق دعما لإعادة إعمار البلاد بعد حرب استمرت ثلاث سنوات مع تنظيم داعش.وقال ستولتنبرج في مؤتمر صحفي حضرته رويترز، انه "يتعين أن نكسب السلام"، وقال إنه يتوقع أن يبدأ وزراء دفاع الدول الأعضاء في الحلف التخطيط لمهمة تدريب أكبر خلال اجتماع في بروكسل يوم الخميس وأن يتخذ القرار النهائي في شهر تموز المقبل.

وتابع قوله "من المهم للغاية إرساء الاستقرار في البلاد بعد انتهاء العمليات القتالية". ويتمتع ستولتنبرج بعلاقات طيبة مع ترامب وزار الرئيس الأميركي في البيت الأبيض العام الماضي.

ورغم أن الحلف لديه بضعة مدربين يعملون من السفارة البريطانية في بغداد فإن وجود بعثة للحلف توجه لها الموارد المالية من دول الحلف وعددها ٢٩ دولة ستسمح للقادة العسكريين بزيادة عدد الجنود وتوسيع نطاق التدريب خارج العاصمة.

وسيجتمع ستولتنبرج مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي خلال مؤتمر أمني بمدينة ميونيخ الألمانية خلال الايام المقبلة، ورفض الحديث عن أعداد الجنود في العراق لكنه قال إن التدريب قد يشمل وزارة الدفاع ويتضمن إزالة المتفجرات.وجاء تصريح ستولتنبرج، بعد أيام من تصريح لخمسة دبلوماسيين كبار في حلف شمال الأطلسي قالوا فيه إن الولايات المتحدة تجدد ضغوطها على شركائها الأوروبيين في حلف شمال الأطلسي لبدء مهمة طويلة الأجل في العراق للتدريب وتقديم المشورة لتفتح من جديد قضية خلافية في التحالف المتوجس بعد أن مضت عشر سنوات على مهمة في أفغانستان.وكانت رويترز قد ذكرت في تقرير أن وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس بعث برسالة إلى حلف الأطلسي الشهر الماضي يدعو فيها الحلف لتشكيل بعثة رسمية للتدريب وتقديم المشورة في إطار حملة الرئيس دونالد ترامب لدفع الحلف لبذل مزيد من الجهد ضد الإرهابيين.ودعا وزير الدفاع الأمريكي، جيم ماتيس الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي بتحمل "نصيبها العادل" من أعباء وتكاليف الدفاع، مشدداً على أهمية تعزيز قدرات الحلف على "مواجهة المخاطر والتحديات مع التمسك بضمان حرية تداول الأفكار".

وأوضح ماتيس، أن أهم التحديات في الوقت الحالي هي "الهجمات الإلكترونية والإرهابية التي تطول عدة مدن أوروبية".وشدد ماتيس "علينا الشراكة ضد من يستهدفوننا"، مؤكداً تمسك بلاده في التعاون الجاد مع الاتحاد الأوروبي.

يذكر بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد صرح أكثر من مرة بأنه على الدول الأوروبية أن تدفع للولايات المتحدة في حال رغبتها بحماية أمريكية.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
نائب رئيس التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون